بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين، ونسأله الغوث

الحمد لله موجد الكون بغير استدلال، وفاطر الخلق بغير اختلال، وصلواته على نبيه المخصوص بالكمال، وعلى آله خير آل.

قد اشتمل هذا الكتاب على ثلاث مسائل، وهي تنقسم ثلاثين فصلاً، كل مسألة عشرة فصول:

المسألة الأولى: في إثبات الصانع

١- الفصل الأول: في أن هذا المطلوب سهل جدًا من وجه، صعب جدًا من وجه.

٢- في اتفاق الأوائل على إثبات الصانع جل ذكره، وأنه لم يمتنع أحد منهم عن ذلك.

٣- في الاستدلال بالحركة، وأنها أظهر الأشياء وأولاها بالدلالة على الصانع جلّ قدسه.

٤- في أن كل متحرك إنما يتحرك من محرك غيره.

٥- في أنه تعالى وتقدس واحد.

٦- في أنه تعالى ليس بجسم.

٧- في أنه تعالى أزليٌّ.

٨- في أنه يُعرف بطريق السلب دون الإيجاب.

٩- في أن وجود الأشياء كلها إنما هي بالله عز وجل.

١٠- وهو العاشر: في أن الله تعالى أبدع الأشياءَ لا من شيء.

المسألة الثانية: في النفس وأحوالها ، وهي على عشرة فصول:

١- الأول: في إثبات النفس وأنها ليست بجسم ولا عرض.

٢- في أن النفس تدرك الموجودات كلها غائبها وحاضرها ومعقولها ومحسوسها.

٣- في كيفية إدراك النفس المدركات المختلفة، وهل ذلك منها بأجزاء كثيرة أم بأنحاء مختلفة أم هناك مدركات بعد المدركات.

٤- في الفرق بين الجهة التي تعقل بها النفس والجهة التي تحس بها والأشياء التي تشترك فيها وتتباين فيها.

٥- في أن النفس جوهر حيٌّ باقٍ لا يقبل الموت ولا الفناءَ، وأنها ليست الحياة بعينها بل إنها تعطي الحياة كل ما توجد فيه.

٦- في اقتصاص مذاهب الحكماءِ والوجوه التي أثبتوا فيها أن النفس لا تبطل ولا تموت.

٧- في ماهية النفس والحياة التي لها، وما تلك الحياة التي لها، وما الذي يحفظها عليها حتى تكون دائمة البقاء سرمدية.

٨- في أن للنفس حالاً من الكمال تسمى سعادة، وأخرى من النقصان تسمى شقاوة.

٩- في تحصيل السعادة وذكرها والحض على السبيل إليها.

١٠- وهو العاشر: في كيفية حال النفس بعد مفارقة البدن وما الذي يحصل لها بعد الموت.

المسألة الثالثة: في النبوَّات، وهي عشرة فصول:

١- الأول: في مراتب موجودات العالم واتصال بعضها ببعض.

٢- في أن الإنسان عالم صغير وقواه متصلة ذلك الاتصال.

٣- في ارتقاء الحواس الخمس إلى القوة المشتركة ومنها إلى ما فوقها.

٤- في كيفية الوحي.

٥- في أن العقل ملك مطاع بالطبع.

٦- في المنام الصادق وأنه جزء من النبوة.

٧- في الفرق بين النبوة والكهانة.

٨- في الفرق بين النبي المرسل وغير المرسل.

٩- في أصناف الوحي.

١٠- وهو العاشر: في الفرق بين النبي والمتنبي.